المبعوث الامريكي يلتقي قريع ...وهدوء مسلح بين الفلسطينيين والاسرائيليين

قالت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان الشرطة الاسرائيلية عززت صباح امس السبت اجراءات الامن في منطقة تل ابيب والسهل الساحلي القريب من الخط الاخضر تحسبا لاي هجمات فلسطينية في هذه المنطقة بعد توفر معلومات عن مخاطر في هذا الصدد.

واضافت الاذاعة ان حواجز امنية اقيمت في المنطقة وتم اغلاق محور رئيسي بين الشرق والغرب يربط الضفة الغربية بمنطقة السهل الساحلية.

وكانت اخر عملية وقعت في الرابع من تشرين الاول الماضي وادت الى مقتل شخصا اضافة الى منفذتها في احد مطاعم مدينة حيفا الساحلية الشمالية.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن وزير الدفاع شاؤول موفاز ان الوضع الحالي يعكس "هدوءا خادعا" مشيرا الى احباط محاولة لتنفيذ عمليات منذ الرابع من تشرين الاول الماضي.

ومن جانب اخر كان السفير الاسرائيلي في القاهرة تاكد ان اسرائيل اوقفت سياسة "الاغتيالات المحددة" التي تستهدف (كوادر) التنظيمات الفلسطينية واصبحت الان تركز في هجماتها على منع منفذي العمليات الانتحارية من مغادرة المدن الفلسطينية.

وقال السفير الاسرائيلي الجديد ايلي شيكيد في لقاء مع الصحافيين في ساعة متاخرة من مساء الخميس "لقطعنا مراحل مختلفة في ما سماه مكافحة الارهاب .. وتمثل جزء امن العركة ضده في شن عمليات قتل محددة" شارحا للمرة الاولى التكتيك الجديد الذي اعتمد في الشهرين الماضيين و اوقفت بموجبه اسرائيل عمليات تصفية نشطي و(كوادر) الفصائل الفلسطينية.

واضاف شيكيد ان "نجاح (هذه السياسة) يمكن ان يكون موضع نقاش. لقد شهدنا مآسي مع مقتل او اصابة ابرياء" في هذه الهجمات على حد تعبيره.

واضاف "لكن هناك مرحلة اخرى نحن في وسطها. وهذه المرحلة هي التي قررنا فيها وقف التصفيات الجددة والتركيز على ما نسميهم القنابل الموقوتة."

واوضح السفير ان الجيش الاسرائيلي يسعى عندما ترده معلومات عن "قنبلة موقوتة" الى تحديد مكانها وشن عمليات توغل في الضفة الغربية وقطاع غزة لمنعها من التوجه الى اسرائيل. واضاف شيكيد ان "عملياتنا الان لا تستهدف المسؤولين (عن الفصائل طائرات او قنابل."

وربغم الهجمات المتقطعة يوجد حاليا نوع من الهدنة الفعلية بين اسرائيل و الفلسطينيين."

الى هذا ذكرت مصادر في مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع ان المبعوث الامريكي ديفيد ساتر فيلد التقى قريع امس السبت في مكتبه في العيزرية قرب القدس.

ولم تشر المصادر الى ما دار في هذا اللقاء.

وكان ساتر فيلد وصل الجمعة الى المنطقة لتحريك الاتصالات في محاولة لاحياء عملية السلام بين الاسرائيليين و الفلسطينيين وفق ما ذكرت مصادر دبلوماسية امريكية.

ومن المقرر ان يلتقي المبعوث الامريكي اليوم الاحد دوف فايسغلاس مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون اضافة الى رئيس جهاز الشين بيت (الامن الداخلي) آفي ديشتر ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الجنرال اهارون زئيفي، وفق ما اوضحت المصادر الامريكية نفسها.

وفي تأكيد جديد اشار نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس السبت الى التزام الفلسطينيين بـ"خارطة الطريق" خطة السلام التي اعدتها اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط، داعيا اللجنة و الرئيس الامريكي جورج بوش الى الضغط على اسرائيل لتنفيذها.

من جهة ثانية، رأى ابو ردينة ان تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم بشأن تأييده لاستئناف فوري وغير مشروط للمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين "غير جادة."

وفي تعقيب على تصريحات الرئيس بوش، قال ابو ردينة لوكالة فرانس برس "نؤكد التزامنا بخارطة الطريق (...) وطالبنا بارسال مراقبين دوليين للاشراف على تنفيذها."

ودعا ابو ردينة اللجنة الرباعية وبوش الى "العمل لتنفيذ خارطة الطريق ووقف بناء جدار الفصل العنصري ووقف العدوان اليومي وتمكين الشعب الفلسطيني من اجراء انتخابات برلمانية وبلدية باسرع وقت."

واتهم المسؤول الفلسطيني لحكومة الاسرائيلية "بتعطيل عملية السلام ووضع العراقيل امام لحكومات الفلسطينية بما فيها حكومة محمود عباس ابو مازن (السابقة) و التهرب من تنفيذ الاتفاقات و التفاهمات الدولية كذلك اضاعة الوقت."

وكان بوش صرح ليلة الجمعة لسبت ان "اسرائيل يجب ان تدرك ان عليها الا تتخذ قرارات تصعب اقامة دولة فلسطينية"، مؤكدا ان وجود "دولة فلسطينية من مصلحة اسرائيل ومن مصلحة الشعب الفلسطيني للسكين الذي يعيش معاناة.

من جهة ثانية، قال ابو ردينة ان تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم حول بشأن تأييده لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية "فورا وبدون شروط مسبقة" وازالة مستوطنات، "غير جادة."

واوضح ابو ردينة ان تصريحات شالوم "محاولة اسرائيلية لتضليل الرأي العام العالمي"، داعيا الى "تنفيذ خارطة الطريق بالكامل وبدون اي شروط وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 1551 حول وقف الجدار العنصري.

البيت الأبيض يقول

سنساعد العراق في إنشاء جهاز للاستخبارات في العراق

وكالات

نشر البيت الأبيض مؤخرا تقرير أيكشف عن طلب عراقي من الـ (سي اي أي) للساعدة في تشكيل جهاز استخبارات عراقي جديد. وجاء في التقرير أن العراقيين قد طالبوا الولايات المتحدة قبل عدة شهور مساعدة الولايات المتحدة "في تأسيس جهاز استخبارات، ونحن نقوم بمساعدتهم في هذا الطلب."

سكوت ماكليلان،

الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض صرح لصحيفة الواشنطن بوست ان وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية تساهم في إنشاء جهاز استخبارات عراقي داخل البلاد. واضاف لجهاز الاستخبارات هذا هي توفير معلومات لمحاربة الإرهاب داخل العراق، وكل هذا جزء من مجهود أرحب لمواصلة العمل مع الشعب العراقي لتحويل المسؤولية اليه في مجال الأمن في بلاده بالذات أكثر فأكثر. وهذا كل ما في الأمر.

لكنهم طلبوا مساعدتنا والحكومة الأميركية تساعد في هذا المجهود، بطلب من الشعب العراقي." وأفاد ماكليلان ان العراقيين "مستمرون في التعاطي أكثر فأكثر مع أمنهم الخاص - من قيامهم بدوريات حراسة في شوارع بغداد ومدن أخرى الى حماية البنى التحتية الحساسة، وأهم من ذلك كله حماية ارواح مواطنيهم من الإرهابيين الذين يبغون اعادة العراق الى عهد نظام البعث، وهو ما لن يحدث." وقالت مصادر صحفية الخميس إن الولايات المتحدة تخطط لانشاء جهاز استخبارات عراقي جديد بمساعدة الاردن لمراقبة مدبري هجمات المقاومة ضد القوات الامريكية في العراق. ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن الولايات المتحدة "سمحت بإنشاء وحدة مخابرات عراقية لمراقبة أفراد وجماعات داخل العراق ممن يستهدفون القوات الامريكية والمدنيين الذين يعملون لصالح الحكومة الجديدة". وقال المصدر إن "المخابرات الجديدة ستتلقى تدريبات وتمويلاً ومعدات بكثافة من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية سي أي اي وذلك بمساعدة الاردن". ومن المقرر أن يشرف وزير الداخلية بمجلس الحكم العراقي نوري بدران على الجهاز الجديد.

وكان بدران ينشط ضمن جماعة "الوفاق الوطني العراقي" التي يترأسها اياد علاوي والتي كانت تتخذ قاعدة في الاردن وتضم مسؤولين عسكريين من النظام البعثي المنحل وعناصر من المخابرات العراقية السابقة.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤولين ان بدران وعلاوي كانا هذا الاسبوع في مقر وكالة الاستخبارات الامريكية المركزية في لانغلاي (فيرجينيا، شرقا) بالقرب من واشنطن للاطلاع على برنامج الوكالة الجديدة التي من المقرر ان تبدأ اعمالها منتصف شباط 2004

وقالت الصحيفة إن بدران وعلاوي يأملان في تجنيد "مسؤولين سابقين في نظام صدام السابق في الجهاز الجديد" وهو أسلوب يعارضه بعض المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية "البنتاغون" واحمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي. وكان مجلس الحكم الانتقالي اعلن الاربعاء عن انشاء وحدة متخصصة في محاربة المقاومين البعثيين، مؤلفة من عسكريين ورجال شرطة عراقيين سابقين.

للمرة الثانية

تأجيل البت في دستور أفغانستان

كابول

أعلن مسؤول افغاني أن اجتماع المجلس الأعلى للقبائل لويا جيرغا المكلف بالموافقة على دستور جديد تأجل من السبت إلى الأحد بسبب تأخر وصول بعض النذوبين إلى مقر الاجتماع. وقال مدير أمانة لجنة الدستور فاروق وارداك إن 50 مندوبا عينهم الرئيس حامد كرزاي في المجلس لم يصلوا بعد إلى كابل. وكان من المفترض أصلا أن ينعقد المجلس الأعلى للقبائل المؤلف من 500 عضو يوم الأربعاء الماضي ولكنه أجل بعد ذلك إلى يوم السبت. وكانت عناصر حركة طالبان والقاتلون الداعمون للحكومة هددت بعرقلة عقد هذا الاجتماع وسط أجواء مشحونة بالخوف من وقوع هجمات. ويأتي ذلك بعد تحذير الأمم المتحدة من أن انعدام الأمن وبقاء الفصائل المسلحة بأفغانستان ستهدد تنظيم الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران 2004 كما نصت عليه اتفاقات بون بين الفصائل الأفغانية.

وقال المبعوث الخاص للأمم المتحدة في أفغانستان الأخضر الإبراهيمي في تقرير نشر الأربعاء إن مجلس الأمن الدولي يعتبر أن إجراء انتخابات ذات مصداقية مرهون بخلق مناخ شرعي سياسي وأمني يتيح للناخبين المشاركة في عملية اقتراع حرة ونزيهة. ويحول انعدام الأمن دون وصول الأطراف الدولية إلى قسم كبير من جنوب أفغانستان مما يحول أيضا دون تنظيم انتخابات تشريعية لأنه في هذه المناطق التابع معظمها للبشتون قد تؤول عملية الاقتراع إلى حرمانهم من حقهم في التصويت وقد تؤدي إلى تمثيلهم تمثيلا ناقصا في البرلمان بسبب عدم الأمن وغياب الإشراف للحايد. من ناحية أخرى اعترف الجيش الأميركي بفشله في تعقب مقاتلي طالبان والقاتلين الأجانب بعد أسبوع من شنه أكبر عملية عسكرية في البلاد منذ الإطاحة بالحركة بمشاركة نحو 2000 جندي في جنوب وشرق أفغانستان. وبدلا من اشتباك الجنود مع مسلحي طالبان أشارت القوات الأميركية غضب المواطنين الأفغان. الذين تسعى جاهدة لنيل رضاهم. بعدما قتلت غارتان جويتان 15 طفلا.

وقال المتحدث العسكري بريان هلفرتي إن جنود قواته. الذين ينتمون لكتيبة المظليين 501 بالجيش الأميركي ونقلوا بمروحيات إلى إقليم بكتيا جنوبي شرقي أفغانستان الاثنين الماضي. لم يشتبكوا حتى الآن مع أي مقاتلين مناوئين. وأوضح المتحدث أن الجنود قاموا بدوريات وأجروا تفتيشا للكهوف في منطقة مساحتها 100 كلم مربع. وأشار المتحدث إلى أن القوات الأميركية ستواصل تتبع اتصالاتهم وستعثر عليهم.

بوش يوقّع قانوناً يجيز العقوبات على سوريا

وقع الرئيس الأمريكي، جورج بوش، الجمعة على "قانون محاسبة سورية وسيادة لبنان" الذي أقره الكونغرس مؤخرا ويسمح بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على دمشق بدعوى عدم تخاتها لتدابير كافية لمحاربة الإرهاب في الشرق الأوسط والعراق وبتهمها إقامة علاقات مع إرهابيين وتقديم دعم سري للمقاتلين في العراق والسعي لامتلاك أسلحة للدمار الشامل. ويطالبها بسحب قواتها التي يقدر قوامها بنحو 20 ألف جندي من الأراضي اللبنانية.

كما يدعو القانون الحكومتين السورية واللبنانية للدخول في محادثات ثنائية غير مشروطة مع إسرائيل من أجل الوصول إلى سلام شامل ودائم. ويدعو القانون إلى فرض حظر بيع السلاح لدمشق ولمواد ذات الاستخدام المزدوج (المدني والعسكري) ومنع تقديم مساعدة مالية لأي مشاريع تنموية في سوريا. ويطلب القانون من الرئيس الأميركي جورج بوش اتخاذ إجراءين على الأقل من قائمة إجراءات عقابية تشكل حظر التبادل التجاري بين البلدين ومنع رجال الأعمال الأميركيين من العمل بسوريا وفرض قيود على الدبلوماسيين السوريين بالولايات المتحدة ومنع الطائرات السورية من الهبوط في الأراضي الأميركية أو التحليق فوقها. كما تتضمن العقوبات تقليل الاتصالات الدبلوماسية بين البلدين وتجميد الأصول السورية لدى الولايات المتحدة وتفرض حظرا على الصادرات غير الغذائية والاستثمار. إن الرئيس بوش أبدى تحفظا على بعض البنود مشيرا إلى أن القانون لا يفرض عقوبات تلقائية على سوريا. وقال بوش عقب توقيعه للقانون إن التوقيع لا يعني تبني البيت الأبيض لكل ما ورد فيه على اعتبار أنه يعبر عن السياسة الخارجية الأميركية. وتضمن بيان بوش الجملة التقليدية التي تقضي بأن ما ينص عليه القانون يشكل أداة وليس توجيهات تحد من صلاحيات البيت الأبيض في رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وأضاف بوش إن "موافقتي على القانون لا تعني تبني مختلف البيانات السياسية الواردة فيه على أنها السياسة الخارجية للولايات المتحدة."

وكان بوش رفع معارضته عن تبني هذا القانون في مجلسي الكونغرس الأميركي بعد أن أكد أعضاء للجلسين موافقتهم على منحه صلاحية عدم استخدام حقه في فرض عقوبات على كذبعض أعضاء الكونغرس من مؤيدي بشدة، إستياتهم لمواصلة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق بمستواها الحالي مع إنها مدرجة على لائحة وزارة الخارجية الأميركية للدول الداعمة للإرهاب

والدول الأخرى للدرجة على هذه اللائحة هي كوبا وإيران وكوريا الشمالية والسودان فضلاً عن ليبيا (الدولة الوحيدة، ضمن اللائحة، التي ترتبط بتمثيل دبلوماسي مع الولايات للتحدة). ونظرا الآن حجم التجارة بين سوريا والولايات للتحد متواضع حيث يبلغ 300 مليون دولار أو أقل سنويا فإن آثار هذه العقوبات ستكون سياسية أكثر من كونها اقتصادية. وحظي قانون "محاسبة سوريا" بتأييد 260 عضوا من أعضاء مجلس النواب ينتمون للحزبين الجمهوري والديمقراطي، وعلى رأسهم زعيم الأغلبية، توم ديلاي. وكان الرئيس السوري بشار الاسد صرح لصحيفة "نيويورك تايمز" في بداية الشهر الجاري أن سوريا ساعدت الولايات للتحدة في إحباط سبع محاولات على لهجمات إرهابية على مصالح أميركية. ونقلت الصحيفة عن الاسد قوله إن أجهزة الإستخبارات السورية "نقلت معلومات" سمحت بتجنب إعتداءات وشبكة ناقيا أن تكون سورية من الدول الداعمة للإرهاب. وتتعرض دمشق منذ سقوط نظام صدام حسين لضغوط من الولايات للتحدة التي تتهمها خصوصا بتسهيل مرور للقاتلين للسلحين الى العراق.

ثلاث رسائل ملغومة موجهة الى صحافيين وامين عام رابطة الادباء الكويتيين

ميدل ايست اونلاين
(الكويت)

اعلنت وزارة الواصلات الكويتية الجمعة عن العثور على ثلاثة طرود موجهة الى صحافيين وامين عام رابطة الادباء الكويتيين بعد يوم من انفجار عبوة ناسفة صغيرة في طرد ارسل الى رئيس تحرير ومالك صحيفة "السياسة" الكويتية، طبقا لمسؤول.

وصرح وكيل وزارة الواصلات حامد خاجة لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان "جميع هذه الرسائل واردة من نفس الصدر في لبنان الذي ارسل الرسالة لرئيس تحرير صحيفة السياسة احمد الجار الله" الخميس. وارسلت احدى الرسائل للغومة الثلاث الى صحافي في جريدة السياسة واخرى لصحافي في صحيفة القبس بينما ارسلت الثالثة الى الامين العام لرابطة الادباء الكويتيين عبدالله خلف.

وقال الجار الله مالك صحيفة "السياسة" وصحيفة "اراب تايمز" الصادرة بالانكليزية ان الرسالة الرسلة من بيروت انفجرت في وجه سكرتيره وليد الدحدوح الذي اصيب في يده ووجهه وهو يفتحها.

وحملت الرسالة اسم غسان شربل رئيس التحرير الساعد لصحيفة لحياة الا ان شربل والصحيفة ادانا بشدة محاولة زج اسميهما في الهجوم الفاشل على جار الله.